

علاج قسوة القلب | #أمراض مهلكة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر - [00:00:00](#)

كله. واليك يرجع الامر كله وعلايته وسره. فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض - [00:00:12](#)

ملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل السماء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولمعطي لمنعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - [00:00:32](#)

اللهم لك الحمد آآ اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك. ولا تجعل حوائجنا الا اليك ولا توكلنا الا عليك. ولا ثقتنا الا فيك. ولا ما لنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم وبعد - [00:00:45](#)

اخواني واخواتي ما زلنا مع امراض هذه الامة. الامراض اللي نزلت في هذه الامة نحاول الوقوف على هذه الامراض نعرف خطورتها ونعرف اسبابها ثم بعد ذلك ننتقل الى مرحلة علاج هذه الامراض. اتكلمنا في الاسبوع الماضي حواليين هذا المرض مرض قسوة القلب - [00:01:02](#)

وعرفنا ايه الاسباب اللي توصل الى ان ينزل هذا المرض في نفوس الناس. وقلت لكم ايه اهم الامور المتعلقة بخطر هذا المرض قلت لكم ان المرض ده بيحول قلب الانسان الكيان الحي الفعال في داخل الانسان الى كيان جامد قاسي لا يعرف معروف - [00:01:21](#) ينكر منكرا. هذا الكيان هذا المرض اذا نزل في القلب يجعل القلب سهل عليه جدا. انه ينحرف عن طريق الله سبحانه وتعالى. فبما اقضهم ميثاقهم لعناهم واجعلنا قلوبهم قاسية. ولما اصبحت القلوب قاسية عملوا ايه؟ يحرفون الكلم عن مواضعهم. وقلت لكم كمان ان هذا - [00:01:42](#)

القلب ان هذا القلب بيبقى صعب عليه جدا انه يعبد ربنا سبحانه وتعالى. لان القسوة بتجعل الطاعة ثقيلة على الانسان. كما قال الله تعالى فلولوا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم. لما قست القلوب منعهم حتى في وقت البأساء ان يعودوا الى الله - [00:02:02](#)

يتوب اليه ان يدعوه ان يستغيثوا بي ان يتقربوا الي ان يتوبوا من ذنوبهم. لأ القساوي لما نزلت منعت كل هذا قلت لكم ان مشكلة القساوة ايضا انها آآ تقوم بعمل نوع من انواع التبدل في الاحاسيس والمشاعر اللي بتكون بين الناس بعضهم وبعض وقلت لكم كمان ان اسهل قلب يقبل الفتن - [00:02:22](#)

ويقبل وساوس الشيطان ويقوم بها ويطبقها وينفذها كما يأمره الشيطان هو هذا القلب القاسي ليجعل يلقي الشيطان فتنة في قلوب الذين في قلوب الذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم. اللي في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم - [00:02:47](#)

دول اقرب الناس ان هم ينحرفوا عن الطريق وازاي وسبحان الله يعني على قدر ما المرض ده مشاكله كثير على قدر ما كثير من الناس منا لا يلتفت اليه ولا يسع لعلاج هذا المرض - [00:03:07](#)

في حين ان سلف هذه الامة كان الواحد منهم بمجرد ما يشعر ان فيه قساوة نزلت في القلب يطلع جري انا عايز علاج في مسند الامام احمد من حديث ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جئت اشكو اليك قسوة قلبي -

هو دلوقتي جاي بيقول النبي انا حاسس في قلبي بقسوة اعمل ايه شوفوا يجري انا انا عايز علاج وثبت ايضا عند الامام احمد من حديث ابي هريرة ايضا قال كنا يا رسول الله ان اذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من اهل الآخرة - [00:03:42](#)

اذا فارقتك اعجبنا الدنيا يا رسول الله احنا طول ما احنا معك حاسين ان قلوبنا رقيقة تتأثر بالكلام وتتأثر بالوعظ. بس لما بنرجع بيوتنا بنحس بقلوبنا في قلوبنا بقسوة كده - [00:03:59](#)

بسرعة نسأل يا رسول الله احنا نعمل ايه كذلك ايضا يعني بغض النظر كمان عن جيل الصحابة جيل التابعين جاء رجل للحسن البصري رحمة الله عليه فقال يا ابا سعيد يا ابا سعيد - [00:04:12](#)

جئت اشكو اليك قسوة قلبي. انا جاي انا حاسس بقساوة في قلبي اعمل ايه كانوا يعلمون خطر هذا المرض وفي حلية الاولياء ان ميمون ابن مهران امام الدنيا في الزهد والورع والدين والتقوى والعبادة - [00:04:26](#)

ان ميمون ابن مهران يذهب الى منزل الحسن وخرج اليه الحسن فاعتنقه وقال ميمون ابن مهران للحسن يا ابا سعيد قد انست من قلبي غلظة والله يعني ميمون ابن مهران بيقول لحسن - [00:04:44](#)

انا حسيت في قلبي غلظة واستلم لي منه. انا جاي لك النهاردة حتى تلين لي هذا القلب وقرأ عليه الحسن قول الله عز وجل افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون - [00:05:02](#)

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فتلى عليه هذه الايات ترقى قلبه ودمعت عينه وكان الفضيل ابن عياض كلما طلب منه احد النصيحة قال له تعاهد قلبك الا يقسو عينك دايمًا على قلبك - [00:05:21](#)

خد بالك اوعى في يوم من الايام يقسو وانت مش واخذ بالك وجاء رجل الى ام الدرداء قال يا ام الدرداء جئت اشكو اليك قسوة اجدها في قلبي. اعمل ايه وانا اقول طبعا تكلمة كل هذه الاثار في مسألة العلاج ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:05:40](#)

يبقى اذا واضح جدا ان السلف كانوا في غاية الحرص بغية الحرص على مسألة القلب وفي غاية الحرص على ان هم اذا حسوا بقسوة يرجع بسرعة لاهل العلم ولاه لاهل الفضل ولاه ل - [00:05:58](#)

سواء كان النبي او العلماء او الناصحين او العباس علشان يضعوا لهم علاج لهذه القسوة. هي ايه اسباب القسوة اول سبب من اسباب القسوة ترك الطاعة نقضي العهد والميثاق مع الله سبحانه وتعالى - [00:06:14](#)

ربنا سبحانه وتعالى اخذ علينا عهد وميثاق ان نكون عبيدا له وان نعبده حق عبادة وان نكون قريبين قريبين منه بطاعتنا له سبحانه وتعالى. ده الميثاق اللي ربنا سبحانه وتعالى اخذه على البشر - [00:06:29](#)

الميثاق اللي ربنا اخذه على البشر ان يعبدوه سبحانه وتعالى ولا يشركوا به شيئا. ده الميثاق اللي ربنا اخذه على العباد الانسان اللي بينقد هذا العهد ويبضيع اوراده من الطاعة واوراده من العبادة واوراده من الازكار واوراده من العبودية لله سبحانه وتعالى كلما ترك

الانسان الطاعة - [00:06:45](#)

كلما بدأ القلب يقسو عارف عاملة زي الارض كده الارض طول ما هي بيصب عليها الماء تلاقيها لينة طرية اذا ما صبناش عليها الماء تتحول الى ارض صلبة غليظة شديدة - [00:07:06](#)

زي كده الحديد الحديد لما بتحطه في النار بيلين بيبقى سهل عليك انك تشكله اما اذا ابتعد عن النار فيصبح آآ الحديد في قوته وقساوته وغلظته هكذا القلب ايضا القلب اللي بيلين دائما طاعة الله وعبادة الله - [00:07:25](#)

وكل ما كان العبد اكثر قربا من ربه سبحانه وتعالى بالطاعة والعبادة ونحو ذلك. كلما كان هذا القلب قلب لين قلب رقيق جدا في حين ان اذا بعد يقسو هذا القلب - [00:07:46](#)

وربنا زكر لنا ان من اعظم اسباب قساوة القلب التخلف عن طاعة الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة وفي القصة اللي ربنا سمى السورة باسمها قصة البقرة ربنا سبحانه وتعالى امر موسى ان يأمر قومه ان يذبحوا بقرة. ليعرفوا من القاتل - [00:08:05](#)

الذي قتل هذا الانسان فموسى عليه الصلاة والسلام يقول لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فهما يروحوا يقولوا اتخذون هزوة اعوذ

بالله ان اكون من الجاهلين طيب ادعو لنا ربك بسوء ادب. ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي - [00:08:26](#)
قال انه يقول انها بقرة لا فريضة ولا بكر عوان بين ذلك. لا كبيرة ولا صغيرة وسط في السن. فافعلوا ما تؤمرون. يفكروا بان ده امر ربنا سبحانه وتعالى الو. طب ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها - [00:08:43](#)

قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها. تسر الناظرين. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي؟ ان البقرة تشابه علينا ان شاء الله المهتدون ويفضل سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام يقول لهم اوصاف ويرد عليهم وهم يطرحوا السؤال ويرد عليهم يطرحوا سؤال ويرد عليهم - [00:08:58](#)

نهاية القصة ربنا يقول يقول سبحانه وتعالى فذبوها وما كادوا يفعلون. طب وما كادوا يفعلون. يبقى الاسئلة دي كلها ليه؟ هي اسئلة التعنت علشان مش عايزين ينفذوا الامر اسئلة تعنت مش عايز ينفذ الامر - [00:09:17](#)

وسبحان الملك! يعني سبحان الملك لما تلكأوا في هذا عوقبوا بقساوة القلب لما تأخروا في طاعة ربنا سبحانه وتعالى عوقبوا بقساوة القلب. فقال الله سبحانه وتعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة - [00:09:32](#)
ليه؟ لان انتم تلكأتم في تنفيذ اوامر الله سبحانه وتعالى علشان كده بنقول للاخت اللي بتأخر الصلاة آآ بتأخر الظهر للعصر وبتصلي ظهر وعصر مع قرب قرب صلاة المغرب قولي لها خدي بالك - [00:09:50](#)

ده هيوصل في نهاية قساوة القلب آآ الشاب اللي نزل الشغل وراح منه صلاة الفجر وراح منه صلاة الظهر نقول له خد بالك ستصاب بقساوة القلب الاخت اللي اهملت القرآن بعد ما كانت عندها معلمة بتحفظ معه قرآن واهملت القرآن واهملت قراءة القرآن. يا بنتي راجعي نفسك - [00:10:06](#)

قلبك هيقسو ولو القلب قسى ده فساد الدنيا والاخرة الاخ اللي كان حريص على مجالس العلم وتعلم العلم والقرب من العلماء بعدك عن ده بيبي قساوة للقلب في اول سبب من اسباب قساوة القلب زي ما ربنا ذكر لنا في الاية. البعد عن طاعة الله سبحانه وتعالى. ونقضي العهد معه سبحانه وتعالى. قال - [00:10:26](#)

قال الله سبحانه وتعالى في شأن اليهود فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية واجعلنا قلوبهم قاسية. يوم ما نقض العهد مع الله سبحانه وتعالى. قلوبهم تحولت الى قلوب مليانة قسوة. وده السبب الاول من اسباب قساوة القلب - [00:10:50](#)
البعد عن الطاعة والعبادة. والسبب الثاني واما السبب الثاني فهو كثرة المعصية. المعصية بتنزل في القلب تصيبه بقساوة لا يعلم قدرها الى الله سبحانه وتعالى ودي مشكلة المعاصي الاخت اللي قاعدة في النادي - [00:11:07](#)

وعمالة تجيب في سيرة فلانة وسيرة فلانة وسيرة فلانة وبعد كده تتكلم عن مش عارف مين وتعمل ايه وتسوي ايه وهي قاعدة في النادي مش لاقية مكان تصلي فيه فراح منها ظهر وعصر ومغرب وعشاء رocht البيت تعبانة - [00:11:25](#)

فنامت راح عليها الفجر وقامت ثاني يوم في صلاة الظهر المعاصي الكثير بتوصل الى قساوة القلب اللي بدأ يكلم بنت ويعمل شات على التليفون وبدأ يعني المسألة تتدرج للاسوأ. بعد ما كانت المسألة كلام بس بقى الكلام والعياذ بالله بقى كلام سيء للغاية. طب ابعثي لي صورك طب مش عارف ايه - [00:11:40](#)

طب كذا طب كذا. هذه المعاصي كلها تنزل الى القلب فتصيب القلب بالقساوة. بتخلي القلب قاسي جدا شديد نسأل الله السلامة والعافية كان سفيان الثوري رحمة الله عليه يقول الرغبة تقسي القلب. الرغبة الشهوة الحرام - [00:12:06](#)

وقال بعضهم الرغبة هنا بمعنى شهوة الذنب الانسان اللي بيدور دايم على ذنوب ومعاصي هيوصل هيوصل به الحال في نهاية الامر الى قساوة تنزل على القلب وكان الامام المحاسبي رحمة الله عليه يقول - [00:12:27](#)

ينبغي للمؤمن اذا رأى قسوة في قلبه ان يعلم ان هذه عقوبة على ذنبه. وده من اشد ما يعاقب به المذنب قساوة القلب قساوة القلب يحرم القلب ده من اللين خلاص ما عايش قلب لين اصبح قلب قاسي - [00:12:44](#)

وكان الامام مكحول الدمشقي رحمة الله عليه يقول اشد الناس قساوة اكثرهم وقوعا في معاصي الله من اكثر الحاجات اللي تصيب القلب بالتبيس والقساوة معصية ربنا سبحانه وتعالى الامر الثالث - [00:13:03](#)

طول الامد ايه طول الامد ده بصوا ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه في القرآن الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولن يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. بصوا فطالا - [00:13:22](#)

عليهم الامد فقست قلوبهم فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. طال الامد قست القلوب. ايه طول الامد؟ وايه قسوة القلوب ابن مسعود بيقول واحنا في مكة كنا بنعبد ربنا سبحانه وتعالى بنتجمع في دار الارقم ده من الارقم بنقرأ قرآن مع النبي صلى الله عليه وسلم نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم قيام ليل نذكر ربنا آآ كل - [00:13:45](#)

اتنين كده يطلعوا بعيد كده ورا جبل ولا شيء ويصلوا مع بعض ويعبدوا الله سبحانه وتعالى مع بعض فلما وصلنا المدينة خلاص بقى وصلنا المدينة فانشغلنا بالصفق في الاسواق وزرع الاراضي والمال وكذا فعاتبنا الله عز وجل بهذه الاية بعدما قست - [00:14:07](#)

قلوبنا احنا كم بقى لنا ثلاث شهور ما عبدناش ربنا زي ما كنا بنعبد قبل كده في مكة فاعتمد الله بهذه الاية يعني ايه الكلام ده احنا بقى لنا من رمضان اللي فات لم نختم كتاب الله سبحانه وتعالى. من رمضان اللي فات - [00:14:27](#)

اخر مرة حضرت المجلس العلمي يا شيخ المساجد مقفولة ايوه فتحت على النت وسمعت مجلس علمي كان امتى اخر مرة كانت امتى من سبع شهور ولا تمن شهور بفترة طويلة قوي - [00:14:46](#)

طب اخر مرة قعدت قدام قناة الرحمة تسمع درس كانت امتى؟ ياه ده من زمان قوي يا شيخ اهو ده طول الامد وطول الامد ده يعني بعد زماني ما بين اخر طاعة وعبادة عملها الانسان - [00:15:00](#)

بعد زماني عن العبودية اللي كان بيقوم بها الانسان. هو لسة كويس ولكن بينه وبين الطاعة والعبادة فترة طويلة باضرب دايمآ مسل في الجزئية دي ان طول الامد بيوصل لقسوة القلب بنبتة - [00:15:18](#)

نبتة صغيرة عندي النبتة دي انا بقالي تلت تيام مسقيتهاش ايه اللي هيحصل في النبتة؟ تبدأ تدبل وتضعف وتلت تيام كمان ماتت النبتة هكذا هو حال القلب حال القلب مع طول الامد. بعد البعد الزماني عن طاعة الله والقرب من الله والعبودية لله سبحانه وتعالى. البعد الزماني ده وصل لايه في النهاية - [00:15:34](#)

وصل في النهائي بدأ يضعف يضعف يضعف. القلب مات خلاص يقسو هذا القلب يقسو هذا القلب عشان كده ربنا عاتب المؤمنين قال لهم ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد. بقى له فترة طويلة ما قرأش قرآن - [00:15:59](#)

بقى له فترة طويلة بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى. بقى له فترة طويلة ما راحش المسجد بقى له فترة طويلة ما عدش مع اصحابه في مجلس علم او في مجلس يقرأوا فيه قرآن مع بعض - [00:16:18](#)

كانت النتيجة ان طول الامد ده وصل في النهاية بقساوة القلب السبب الرابع آآ التعلق الدنيوي الزائد الذي لا يراعى معه حق الله عز وجل يعني ايه الكلام ده؟ - [00:16:30](#)

مدرس بيروح المدرسة الصبح الساعة اتناشر يطلع جري على السنتر بتاعه يدي محاضرات ودروس للاولاد مجموعة ورا مجموعة ورا مجموعة ورا مجموعة آآ يروح البيت تعبان منهك ذكرت ربنا النهاردة يا استاذ - [00:16:52](#)

صليت ايه النهاردة والله ما كانش عندي وقت بصراحة بكرة الجمعة ان شاء الله وفيه صلاة جمعة. المشكلة والله ان انا عندي حصة مراجعة وفيه ضغط شغل. فانا هجيب الاولاد لحصة المراجعة في وقت صلاة - [00:17:17](#)

جمعة تكون النتيجة يبدأ القلب بقى بالتعلق الدنيوي الزائد ده يقسو يقسو يقسو حتى يكون اقصى من الحجارة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخذ احدكم السائلة. السائمة هي الابل والبقر والغنم اللي صاحبها ما بيعشتريلهاش اكل - [00:17:32](#)

ولكن بتأكل ما خرج من الارض وصاحبها حريص انه يدور على مكان يكون فيه عشب كثير عشان تنمو بسرعة فصاحبها ده لقي مكان بجوار المسجد يتخذ احدكم السائلة قال صلى الله عليه وسلم يتخذ احدكم السائلة فيرعى بجوار المسجد - [00:17:54](#)

ويصلي الجمعة والجماعة خلاص قعدت تاكل في الارض دي لحد ما خلاص اللي في الارض من عشب وقال انا اتخذت لسائمتي مكانا هو اكلاً من هذا فينطلق. يبدأ يبعد شوية عن المسجد - [00:18:14](#)

فيصلي الجمعة ويترك الجماعة خلصت العشب اللي في الارض دي فينطلق نروح لمكان بعيد فلا يصلي جمعة ولا يصلي جماعة فيختم

الله على قلبه ثم يكتب في المنافقين حين تحصى للقساوة على القلب - 00:18:30

امتى النموذج ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم او مثال ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم ضربه لنا ومثال للانسان الذي لا تحركه الا الدنيا هي دينته هي اللي بتحركه. سواء بالقرب او البعد - 00:18:49

المثل ده النبي قال لنا ان مش من اول مرة هيتختم على قلبه ويبقى قلبه قلب قاسي. لأ ده الدنيا هتجيبه خطوة خطوة. وبركة بركة. هتقول له جنب المسجد الاول نحافظ على الصلاة. الجماعة والجمعة. بعد كده نبعد شوية. بس الحمد لله احنا بنحافظ على الجمعة.

بعد كده نبعد شوية. ساب جمعة وساب جماعة وخلص هنا اصبح القلب - 00:19:03

قاسي. فان النبي صلى الله عليه وسلم بيضرب لنا مثال للانسان اللي قلبه اصبح معلق بالدنيا. وتعلقه بالدنيا خلاه نسي المسجد وخلاه نسي الصلاة. حتى الجمعة انساها فتكون النتيجة انه بعد بقى خلاص - 00:19:23

للاشغال الدنيوي اللي شغل القلب وشغل البال وشغل العقل وشغل الكيان وشغل كل حاجة في حياة الانسان شاغل كل حاجة في حياة الانسان هو مهندس آآ الصبح في في يعني الصبح في المكتب بيخلص الاوراق في المكتب وينزل من بعده الضهر بقى على

المواقع ويلف هنا ويلف هنا ويلف هنا - 00:19:38

سبحان الله! يا ابني صلاتك اخبارها ايه اخلص بس الموقع ده وابقى لتفرغ للصلاة. وموقع ورا موقع ورا موقع خلاص عدى ضهر

وعصر ومغرب روح بالليل سامع العشاء وهو على السرير - 00:19:59

مش قادر يقوم يصلي التعلق الدنيوي ده القلب بقى مليان قسوة القلب بقى مليان قسوة. ودي من المشاكل الكبيرة جدا اللي بيقع فيها كثير من الناس. لما يخلي الدنيا هي اللي تسيطر على قلبه ويخلي الدنيا هي - 00:20:12

بتبعده عن ربنا سبحانه وتعالى. حتى ان النبي قال لنا في الحديث اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا من الله الا بعدا الدنيا دي خلته سحبه - 00:20:30

سحبه من الارض اللي فيها طاعة وعبادة وقرب من الله. وسحبه تماما آآ الى هذه الدنيا ضاع هذا الانسان هذا الانسان. لدرجة ان

بعضهم بيبقى سهل عليه جدا انه يسبب الدين ده بيعب الدين - 00:20:43

علشان عرض من الدنيا آآ يعني زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنة ويمسي كافرا ويمسي مؤمنة ويصبح كافرا بيعب دينه عرض من الدنيا - 00:20:58

الانكباب الزائد على الدنيا ده بيخلي فعلا القلب يقسو امال علشان قلبي ما يقسوش اعمل ايه؟ خلي عندك توازن الدنيا اه لازم نسعى للدنيا. النبي كان بيدعو يقول اللهم اصلح لي دنياي التي فيها معاشي - 00:21:13

ولكن تكون مزرعة للآخرة. مش تكون حاجب وحجاز بينك وحاجز بينك وبين الآخرة كذلك ايضا من الامور اللي بتوصل الانسان

للقساوة هي مصاحبة قساوة القلب ان الانسان منا يجالس قساوة القلب اللي عندها قساوة في القلوب - 00:21:28

ودايما انا باقول لكم كما ان كما ان امراض الابدان تنتقل بالعدوى فكذلك ايضا امراض القلوب تنتقل بالعدوى والمخالطة حتما ولا بد امراض القلوب بتنتقل بالعدوى والمخالطة اللي بيصاحب ناس عندها دين وعندها اخلاق وعندها طباعة حسنة هذا يؤثر في قلبه -

00:21:47

اللي بيخالط ناس قلوبها رقيقة ده بيؤثر في قلبه واللي بيخالط ناس عندهم قساوة في القلب ده بيؤثر في قلبه الجمل معروف عنه انه قاسي شوية يعني ممكن يضرب صاحبه بقدميه فيقتل صاحبه. زي الصحابي اللي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة

الوداع فوقسته دابته فمات - 00:22:10

ومعروف عنه انه بيقتل مقدمته قضية شديدة جدا ومعروف عنه انه دايما بيهرب من صاحبه. هو الجمل كده دي طباعه قاسي شوية قاسي شوية وطبيعة الانسان اذا صاحب هؤلاء يأخذ منهم هذه الطباعة - 00:22:33

لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى فكرة الجمل بيبقى دايما عنده كبر تلاقي الجمل دايما ماشي ورافع راسه كده فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك الا ان الكبر - 00:22:52

وغلظ القلوب في اهل الابل الكبر وغلظ القلوب ده دي صفات الجبل اصلا اللي انا كنت بتكلم معكم عليها من شوية هي انتهت

لصاحبها لما كان قريب منها وهكذا ايضا ينتقل هذا الامر وينتقل هذا الداء - [00:23:00](#)

ينتقل هذا الامر وينتقل هذا الداء من الاب للابن الاب لما بيكون قاسي ابنه بيتعلم القساوة من وهو صغير الجدي الاب الحفيد الجد

لانه كبر في السن يمسك الكوباية تقع منه تتكسر - [00:23:18](#)

فالاب عمل ايه؟ عمل ايه مع الجد؟ اللي هو ابوه يعني جاب له طبق خشب ومعلقة خشب وكوباية بلاستيك شوفوا القساوة وقالوا

تاكل في ده تاكل في ده والحفيد بيرى اباه يصنع هذا مع جده - [00:23:38](#)

يوم ما مات الجد الحفيد راح خد الطبق والكوباية والمعلقة بتاع الجد بتوع الجد ابوه بيقول له انت خدت الحاجات دي ليه؟ قال له

علشان بكرة لما تكبر وتبقى زي جده اكلك فيهم - [00:23:57](#)

القساوة دي بتنتقل بعد ذلك بقى يعني بتنتقل من الاجيال من جيل ورا جيل كده هو شاف والده بيعمل كده في ابيه خلاص احنا

هنعمل كده بعد ذلك في وهو الدين بيتوارث - [00:24:14](#)

القساوة دي يعني دين بيتوارث كده. كان قاسي جدا مع ابيه يطلع الابن بعد كده يوربه النجوم في عز الزهر علشان كده احنا دايم

بنقول يا جماعة خدوا بالكم خدوا بالكم من آآ من تصاحبون - [00:24:28](#)

انتم قريبين من مين؟ واحد حبيبنا جدا بيقول لي اول مرة ازقق فيها لوالدي وكدت ان انا اضربه بسبب قطر سماعي لصاحبي انا

عملت في والدي كزا وعملت في والدي كزا وعملت في والدي كزا - [00:24:44](#)

من كتر ما انا سمعت هو بيعمل ايه في والده انا كنت هعمل كده في والدي لولا ان تداركني الله سبحانه وتعالى وهي دي مشكلة

مصاحبة قساوة القلوب كل ما الانسان بيقترب منهم اكثر كلما ازداد قساوة في قلبه كما هم عليها - [00:24:58](#)

القسوة اللي عندهم دي بدأت كده مرض كده ينتقل ينتقل من الناس دي لنا كده نقول لكم دايم يا جماعة حاولوا دايم تقربوا من

الناس اصحاب القلوب اللينة واصحاب القلوب الرقيقة علشان ربنا سبحانه وتعالى يعينكم ويوفقكم ويكرمكم - [00:25:14](#)

ان انتم ان شاء الله يمن الله عز وجل عليكم بالقلوب الرقيقة والسؤال اللي بيطرح نفسه عليه من الان. احنا عرفنا دلوقتي خطر هذا

المرض وعرفنا صوره اذا كان المرض ده متعلق في عبودية العبد لربه فهو قلبه قاسي في الصلاة لا يخشع قاسي في الدعاء قلبه مش

حاضر قاسي في - [00:25:31](#)

القرآن لا يتدبر قاسي في الموعظة فلا يفهم او كانت القساوة دي متعلقة بالبشر في علاقاته مع الناس وعرفنا اسباب هذا المرض

السؤال اللي بيطرح نفسه علينا كيف نعالج هذه القساوة - [00:25:51](#)

اول علاج لقساوة القلب من البداية كده هو التصور الصحيح ان مهما بلغ القلب من قساوة فالله قادر على ان يحييه لك مهما كان قلبك

قاسي. خلي عندك من البداية تصور ان ربنا سبحانه وتعالى قادر على ان يحيي هذا القلب لي مرة ثانية - [00:26:07](#)

علشان كده من عجيب من عجيب آيات القرآن لما نزل قول الله سبحانه وتعالى ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم

الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. بصوا الاية اللي بعدها اعلمو ان الله يحيي الارض بعد موتها - [00:26:26](#)

العلماء بيقولوا ايه العلاقة ما بين الاية دي والاية التي تليها؟ الاية الاولانية بتتكلم عن قلب مات مات وصاحبه يريد ان يحييه ولكن هو

بيطرح سؤال هو ممكن القلب بعد ما مات ممكن يحيا مرة ثانية - [00:26:44](#)

وقال الله اعلمو ان الله يحيي الارض بعد موتها اهالي التفسير يقولون فكما ان الله قادر على ان يحيي الارض بعد موتها هو قادر على

ان يحيي لك قلبك بعد ممات - [00:27:01](#)

فمن البداية خلي عندك تصور مهما كانت القساوة اللي نزلت في القلب الله قادر على ان يزيل هذه القساوة لذا ابدأ اولاد الله عز

وجل وده اول سبيل للعلاج - [00:27:16](#)

ان يمن الله عز وجل عليك بهذا القلب اللين وبهذا القلب الرقيق الذي يتدبر ويتأمل ويفهم ويعرف معاني آآ المعاني التي يرسلها الله

عز وجل لنا بالليل والنهار كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع. لانه قلب قاسي - [00:27:31](#)

لانه قلب قاسي اللهم اجعل في قلبي نورا، لان القاسي القلب مظلم يا مقلب القلوب صرف قلبي لطاعتك. لان القلب القاسي بينصرف للمعصية ادعي ربنا سبحانه وتعالى ادعي ربنا سبحانه وتعالى - [00:27:50](#)

انه يمن عليك بالقلب الرقيق وده الامر الاول. الامر الثاني من اعظم ما يؤدي الى رقة القلب ونزع القسوة منه هو عمل الصدمات الكهربائية للقلب عارفين ان الواحد لو في حادثة وواحد مات مسلا اول ما بيوصل للمستشفى بيعملوا له صدمات كهربائية علشان القلب يرجع يتحرك ثاني - [00:28:07](#)

وفي كثير من كتر احنا محتاجين صدمات كهربائية ايه الصدمات الكهربائية دي يا اخي رح مستشفى مستشفى السرطان وشوفوا الناس المرضى اللي هناك يا اخي اشهد جنازة اقف على غسل انسان مات - [00:28:29](#)

ينزل القبر ادفنه وبص على الجثث من حولك دي صدمات كهربائية القلب يعود مرة ثانية الى الرقة ويعود مرة ثانية الى اللين اذا قال صلى الله عليه وسلم الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. ليه يا رسول الله؟ قال فانها ترقق القلب - [00:28:47](#)

وتدمع العين وتذكر الاخرة دي الصدمات الكهربائية اللي الانسان لما بتحصل له على طول بسرعة بيرجع ثلاثة العودة الى مجالس الذكر مجالس العلم مجالس الوعظ هذه المجالس هي اللي بتدي القلب نوع من انواع الرقة. يرجع ثاني رقيق - [00:29:07](#)

ليه؟ لان القلب القاسي عامل زي الارض اللي زي ما قلت لكم قلب لم ينزل عليه مطر هي قلب شديدة قاسية امتى تلين لما ينزل عليها الماء هكذا ايضا القلب القاسي لما نبدأ نقرأ شوية قرآن فينزل على القلب نبدأ نصلي ركعتين ثلاثة اربعة في الليل فتنزل على القلب آآ -

[00:29:32](#)

ان نذكر ربنا سبحانه وتعالى آآ في اوراد مطلقة تنزل على القلب تلاقي القلب بدأ يلين مرة ثانية وعظنا رسول الله موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. القلوب اتحركت امتى؟ لما الموعظة نزلت - [00:29:53](#)

انس ابن مالك رضي الله عنه بيقول لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما كدنا ان نوازي التراب عليه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا قال اهل العلم لما فقدوا من وعظ رسول الله لهم - [00:30:11](#)

كانوا قريبين من النبي بيسمعوا المواعظ بتاعته بيسمعوا كلامه فكانت قلوبهم بسرعة تتحرك هكذا ايضا حال الانسان كلما اقترب من مجالس الوعظ مرة ثانية هاسيا نعمل زي ما كنا بنعمل زمان من عشرين سنة - [00:30:29](#)

نجيب الشريط للشيخ ومعنا الكشكول ونلخص الشريط ونكتب ونذاكر ونعلم الناس ونفهم الناس ده هيوصل في نهاية الحال الى رقة القلب اربعة القرب من اصحاب القلوب الرقيقة وبخاصة الفقراء والمساكين. قرب منهم القرب من الايتام. قرب من الناس دي ربنا

سبحانه وتعالى يرقق قلبك. الناس دي مساكين. فلما - [00:30:44](#)

منهم ربنا سبحانه وتعالى يعطي لقلبك هذا لين. في مسند احمد من حديث ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله جئت اشكو اليك قسوة قلبي قال اذا اردت ان يلين قلبك - [00:31:08](#)

فامسح رأس اليتيم وتصدق على المسكين. امسح على رأس اليتيم وتصدق على المسكين. اعمل جولة كده لدار ايتام قريبة منك وشف النهاردة لما نقعد شوية حلويات معك وشوية العاب للاولاد وتروح تزورهم ومن غير ما تجيب حاجة لو ما عكش رح يا اخي زور

شفهم وتلاقيهم كلهم جايين - [00:31:21](#)

يجروا عليك وبيتعلقوا فيك ويظنوك انك اب لهم مشهد زي ده يكسر القلب ده ده يزيل كل القساوة اللي موجودة على القلب شوفوا كلام النبي اذا اردت ان يلين قلبك فامسح رأس اليتيم وتصدق على المسكين - [00:31:40](#)

من الامور التربوية المهمة اللي بعملها دايمًا مع الشباب عندنا في المنصورة. الشاب لما بيكون فعلا عايزين نربيهم صح بناخده لاسرة فقيرة بناخده لاسرة فقيرة. الاب عنده الكبد والام عندها مش عارف كانسر. والاولاد مش عارف عندهم ايه. لما بيخش يشوف ده

ويشوف البيت البسيط البسيط - [00:31:56](#)

جدا بسيط جدا البيت كله على بعضه عبارة عن غرفة وحمام الانسان يحط راسه في قلب الارض كده هو خدت شاب معي في في احد الجولات الخيرية والقوافل الخيرية سمع مم - [00:32:15](#)

معي واحدة من الفقراء بتقول لي ابوس ايدك عايز اطلع من ايجار اخواتي اشتروا لي حنة ارض عايزين نبنيها انا قلت اشتروا لها ارض يبقى خاص معهم فلوس يبقى الحالة دي لا تستحق - [00:32:34](#)

وصممت ان هي توريني حنة الارض الارض دي عبارة عن عشرة متر. والله يا اخوانا عشرة متر قالت لي انا هعمل اوضة ثلاثة في ثلاثة وحمام ومتر في متر كده يبقى انا الحمد لله بقيت قاعدة في ملكي كده يا شيخ - [00:32:46](#)

اقسو امانيتها كده لما الشاب ده جه معي عند اسرة تانية والاسرة دي اقصى امانيتها ان هي يبقى الحمام له سقف تقول لي يا شيخ انا لا ادخل الحمام الا بالليل لان كل اللي حوالينا - [00:33:03](#)

بيوت انا انا دور واحد فالي في اي دور لو بصة هيشوفنا واحنا في الحمام. فاحنا ما بنخشش الحمام الا بالليل اقصى بنيتها ان يتسقف بس الحمام بتاعها ده اقصى امنية عندها - [00:33:15](#)

هتكون النتيجة ان الشاب لما ييشوف ده قلبه بيتكسر ويرق ويلين ويرق ويلين. وده اللي احنا محتاجينه. هي دي وصية النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اردت ان يلين قلبك فامسح رأس اليتيم - [00:33:29](#)

وتصدق على المسكين. هنا تلاقي القلب سبحان الله بدأ يرق وبدأ يلين. الامر الخامس توبة صادقة من المعصية توبة صادقة من المعصية. لان اكثر شيء بيخلي القلب قاسية الذنوب والمعاصي زي ما خدنا في الاسباب - [00:33:44](#)

فتوبة الانسان ورجوع الانسان الى الله سبحانه وتعالى وندم الانسان على ذلك يخلي الانسان سبحان الله سبحان الله كل القساوة اللي كانت على القلب خلاص بقى اتكسرت ويصبح القلب بقى ايه؟ قلب سليم بفضل الله سبحانه وتعالى. رقيق لين قريب من الله سبحانه وتعالى. وده اللي احنا محتاجينه - [00:34:00](#)

الامر السادس والاخير واختتم به وهو من انفع العلاجات لقساوة القلب القرآن القرآن يأتي رجل الى الحسن البصري فيقول له يا ابا سعيد جئت اشكو اليك قسوة قلبي قال ادنه من الذكر - [00:34:18](#)

قرب قلبك من الذكر واعظم الذكر لكتاب الله سبحانه وتعالى القرآن ده هو المطر الذي ينزله الله سبحانه وتعالى على قلبك ليلين هذا القلب على قدر ما بنقرأ قرآن قراءة وحفظا - [00:34:38](#)

وتدبر وتفهما وعملا على قدر ما بيلين قلب هذا الانسان خمس اصول مهمة جدا لو طبقناها ربنا سبحانه وتعالى يعطينا حلاوة القلب ويعطينا لين القلب ويعطينا القلب اللين قريب من الله سبحانه وتعالى - [00:34:53](#)

جزاكم الله خيرا. احسن الله اليكم. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:35:11](#)